يشك في ان ماراه حق وما مفعول به موصوله والعائد
محذوف وفاعل راى ضمير يعود على النبي صلى الله عليه
وسلم واما التخفيف فقيل فيه ما قيل في التشديد
وكذب يتعدى بنفسه وقيل هو على اسقاط الخافض
اى فيما راه اه من السمين **قوله** ماراى الفاعل المستتر
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول محذوف قدره
الشارح وقوله من صورة جبريل بيان لما راى انتهى
شيخنا وهذا احد قولين في تفسير ماراى والثاني ان
الذي راه هو ذات الله تعالى وعبارة الخازن واختلفوا
في الذي راه فقيل راى جبريل وهو قول ابن مسعود
وعايشة وقيل هو الله عز وجل ثم اختلفوا على هذا في
معنى الرؤية فقيل جعل بصره في فواده وهو قول ابن
عباس **روى** مسلم عن ابن عباس ماكذب الفواد
ماراى ولقد راه نزلة اخرى قال راى ربه بفواده
مرتين وذهب جماعة الى انه راه بعينه حقيقة وهو
قول انس بن مالك والحسن وعكرمة قالوا راى محمد
ربه عز وجل **وروى** عكرمة عن ابن عباس قال
ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى
موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية وقال كعب ان
الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى
مرتين ورآه محمد مرتين اخرجه الترمذي باطول من

هذا

اه كرخي **قوله** هو اعلم بكم اذ انشاكم الخ اى عليم
احوالكم وتفاصيل اموركم حين ابتدا خلقكم من
التراب بخلق ادم وحينما صوركم في الارحام اه بيضاوي
قوله جمع جنين وسمي جنينا لاستتاره في بطن
امه اه خازن **قوله** فلا تزكوا انفسكم قال ابن
عباس لا تمدحوها وقال الحسن علم الله من كل نفس
ما هي صايرة والى ما هي صايرة فلا تزكوا انفسكم
فلا تبرؤوها من الاثام ولا تمدحوها بحسن الاعمال
وقيل في معنى الاية هو اعلم بكم ايها المومنون علم
ما كلم من اول خلقكم الى اخر يوم منكم فلا تزكوا ربا
وخيلاء ولا تقولوا لمن لم تعرفوا حقيقته انا خير منك
وانا ازكى منك او اتقى منك فان العلم عند الله وفيه
اشارة الى وجوب خوف العاقبة فان الله يملك
عاقبة من هو على التقوى وهو قوله هو اعلم بمن اتقى
اى بمن بر واطاع واخلص العمل وقيل في معنى الاية
فلا تزكوا انفسكم اى لا تنسبوها الى الزكا العمل وزيادة
الخير والطاعات وقيل لا تنسبوها الى الزكاة والطهارة
من المعاصي ولا تثنوا عليها واهضموها فقد علم الله
المزكي منكم والمتقي اولا واخرا قبل ان يخرجكم من
صلب ابيكم وقبل ان تخرجوا من بطون امهاتكم
وقيل نزلت في ناس كانوا يعملون الحسنات ويعملون

Copyright © King Saud University